

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ الأَثِيرِ : وفي الحديثِ ذِكْرُ التَّزْرِيبَةِ وهيَ أَعْلَى صَدْرِ  
الإِنْسَانِ تحْتَ الذَّقَنِ جَمْعُهَا : تَرَائِبُ وتَزْرِيبَةُ البَعِيرِ : مَنَحَرُهُ  
وقال ابنُ فارسٍ في المُجْمَلِ : التَّزْرِيبُ : الصَّدْرُ وأَنشد :  
" أَشْرَقَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّزْرِيبِ قُلَّتْ : البَيْتُ للأَعْلَابِ العَجَلِي  
وآخِرُهُ : .  
" لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ بِالنُّتُوبِ قالَ شَيْخُنَا : والتَّزْرِائِبُ : عَامٌّ  
فِي الذِّكُورِ والإِنَاثِ وَجَزَمَ أَكْثَرَ أَهْلِ الغَرِيبِ أَنزَّهَهَا خَاصًّا  
بِالنِّسَاءِ وهوَ طَاهِرُ البَيْضَاوِيِّ والزَّمْخَشَرِيِّ .  
والتَّزْرِيبُ : بِالكَسْرِ : اللِّدَّةُ وهُمَا مُتَرَادِفَانِ الذِّكْرُ والأُنْثَى فِي  
ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقِيلَ : إنَّ التَّزْرِيبَ مُخْتَصٌّ بالأُنْثَى والسِّنُّ يُقَالُ : هذه  
تَزْرِيبُ هذه أَي لِدَتُهَا وَجَمَعُهُ أَتْرَابُ . فِي الأَسَاسِ : وهُمَا تِرْبَانٌ وهُمُ  
وهُنَّ أَتْرَابُ ونَقَلَ السَّيُّوطِيُّ فِي المُزْهَرِ عن التَّزْرِيبِ قَيْصَ للأَزْدِيِّ :  
الأَتْرَابُ : الأَسْنَانُ لا يُقَالُ إلاَّ للإِنَاثِ وَيُقَالُ للذِّكُورِ : الأَسْنَانُ  
وَالأَقْرَانُ وَأَمَّا اللِّدَاتُ فَإِنَّهُ يُكُونُ للذِّكُورِ والإِنَاثِ وَقَدْ أَقْرَهُ  
أَتْمَمَةُ اللِّسَانِ عَلَى ذَلِكَ . وَقِيلَ : التَّزْرِيبُ مَنٌ وُلِدَ مَعَكَ وَأَكْثَرُ ما  
يكونُ ذَلِكَ فِي المُؤَنَّثِ وَيقالُ : هِيَ تِرْبِي وتَزْرِيبُهَا وهُمَا تِرْبَانٌ والجَمْعُ  
أَتْرَابُ وَغَلَطَ شَيْخُنَا فَصَدِّطَهُ تِرْبِي بِالقَصْرِ وَقَالَ : على خِلافِ القِيَاسِ  
وقالَ عِنْدَ قولِهِ والسِّنُّ : الأَلْيَقُ تَرَكَهُ وما بَعْدَهُ . وقالَ أَيضاً فِيمَا بَعْدُ :  
عَلَى أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ من إفرادِهِ لا يُعْلَمُ لأَحَدٍ من اللُّغويين ولا فِي كَلامِ أَحَدٍ  
من العَرَبِ نَقَلَ انْتَهَى وَهَذَا الكَلامُ عَجِيبٌ من شَيْخنا وَغَفْلَةٌ وَقُصُورٌ وَقَالَ  
أَيضاً : وَطَاهِرُهُ أَنَّ الأُولَى تَخْتَصُّ بالذِّكُورِ وهوَ غَلَطٌ طَاهِرٌ بِدَليلِ " وَعِنْدَهُمُ  
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابُ " قُلَّتْ : فَسَّرَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " عُرْبًا  
أَتْرَابًا " أَنَّ الأَتْرَابَ هُنَا الأَمثالُ وهوَ حَسَنٌ إذ لَيْسَتْ هُنَا وَلا دةٌ .  
وتَارَ بِتَّهَهَا أَي صَارَتْ تِرْبِي بِهَا وَخادَنَتْهَا كما فِي الأَسَاسِ قالَ كُثَيِّبُ  
عَزَّةٌ : .  
تُتَارِبُ بِبِيضاً إِذا اسْتَلْعَبَتْ ... كأَدَمِ الطَّبَّاءِ تَرَفُّ الكَيِّثَاتِ  
والتَّزْرِيبَةُ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ احْتِرَازٌ مِنَ التَّحَرِيكِ فلا يَكُونُ ذِكْرُ

الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكًا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا : الضَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا نَقْلَهُ  
الصَّغَانِيُّ .

وَبِلَا لَامٍ كَهَمْزَةٍ : وَادٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصُوبُ فِي  
بُسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ حَوْلَهُ جِبَالُ السَّرَاةِ كَذَا فِي الْمُرَادِ وَقِيلَ : يُفْرَغُ فِي  
نَجْرَانَ وَسُكَّانَ رَأُوهُ فِي الشَّعْرُورَةِ كَذَا فِي كِتَابِ نَصْرِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ :  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذِكْرُ تَرْبَةِ مِثَالِ هَمْزَةٍ :  
وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ قَالَ الْحَازِمِيُّ وَنَقَلَ  
شَيْخُنَا عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِي الرَّوْضِ فِي غَزْوَةِ عُمَرَ إِلَيْهَا أَنْ هَاهَا أَرْضٌ كَانَتْ  
لِخَثْعَمَ وَهَكَذَا ضَيَّطَهُ الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ وَقَالَ فِي الْعُيُونِ : إِنَّ النَّبِيَّ A  
أَرْسَلَ عُمَرَ إِلَيْهَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَادٍ لِلضَّبَابِ طُولُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ فِيهِ نَخْلٌ وَزُرُوعٌ وَفَوَاكِهِ :  
وَقَدْ قَالُوا : إِنَّهُ وَادٍ ضَخْمٌ مَسِيرَتُهُ عَشْرُونَ يَوْمًا أَسْفَلَهُ بَنُجْدٌ وَأَعْلَاهُ  
بِالسَّرَاةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : تَرْبَةٌ : وَادٍ وَاحِدٌ يَأْخُذُ مِنَ السَّرَاةِ  
وَيُفْرَغُ فِي نَجْرَانَ وَقِيلَ : تَرْبَةٌ مَاءٌ فِي غَرْبِ بَيْتِ سَلَامَى وَقَالَ بَعْضُ  
الْمَحَدِّثِينَ : هِيَ عَلَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ قَالَه شَيْخُنَا قُلْتُ :  
وَيَعْمُدُهُ مَا فِي الْأَسَاسِ : وَطِئْتُ كُلَّ تَرْبَةٍ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ فَوَجَدْتُ  
تَرْبَةَ أَطْيَبِ التُّرْبِ وَهِيَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ  
وَأَيُّ نَاسًا مِنْ أَهْلِهَا